

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

جامعة
الملك سعود

King Saud University

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

P.O. Box 22458, Riyadh - 11495

NO.

الرقم :

مكتب شؤون الكتب

جامعة الملك سعود

1957

Copyright © King Saud University

مكتبة

مختصر شرح السمرقندية، لعلامة أبي الفتح المصري، محمد بن محمد
كان حياً قبل سنة ١٢٢٦ هـ. كتبه في القرن الثاني عشر
الهجري تقديراً.

٤٩٩٦ م ١٨ هـ ٢١ س ٢٠٥٨ كم

نسخة جيدة، ضمنه مجموع (١٨ - ١٨) فطراً نسخ
هـه عليها تقييد حروف سنة ١٢٢٦ هـ.

علم البيان ~ البلاغة العربية

منقولة من الاستعارة للطبلاوي، من مجموع الطبلاوي
١٠١٤ هـ. كتبه في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

ورقانه
٤٩٩٦ م ١٨ هـ ٢١ س ٢٠٥٨ كم
نسخة جيدة، ضمنه مجموع (١٩ - ٢٠) فطراً نسخ
هـه

علم البيان ~ البلاغة العربية

1697

الاستعارة

من العبد العقاب

الحسين بن علي

ايضا فظم والاستغفار
للمنصور
الطيبلاوي

الباحث

شرح المقدم النفوس
لابن المصنف

الشفعة - الأحميد شرح المقدمة
السنة ١٤٠٠

ملكه حقق الى الله المعلوم
عن

عبد القادر بن عبد الله

مطابق مع الفهرست

مكتبة جامعة القاهرة
قسم المخطوطات

五

14

الحمد لله

طريق المصطفى

الحمد لله رب العالمين

عدد الأوراق

10

100

2174095997

میرزا یحییٰ علی خان (پادشاہ محمد علی)

المطهر بالله محمد بن عبد الله

$$2N + \frac{1}{2}C_1$$

۵۰

1

انما اسند الحديث في هذا
موضوع حقيقته والبرهان

الحقيقة الكلمة المستعملة فيها وصفية
ولما كان الكلمة المستعملة فيها وصفية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي له الحمد حقيقة وهو لغزيرة مجازة المحبة على
باسم البلاغة ووجوه البراعة ودلائل الإعجاز والصلاح
والسلام على سيدنا محمد المشرح بالآيات والدلائل وعلى آله
وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين بالفواضل والفضائل
أما بعد فقد كنت شرحت رسالة الامام الشرفندي في الاستغفار
وشتمتها بطائيف الطرائف وبيورفا المعارف ونفائس العجائب
ودقائق الاعتبارات ثم ان بعض الاخوان سألني ان اصر في هذه
مختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف أسرار
مع تكملة الفوائد والآيات بالأمثلة والشواهد لما انما يقع
لهذا الماتن شرح على هذا الوجه يكون للمبتدى نافعاً ولصنف
العبارات وظلمات الاشكالات رافعاً فاجبته الى ذلك مستعيناً
بالله كما على سلوك ما اتانا الله ومن الله استمد التوفيق واسأله
المهدية الى مهاج التحقيق هذا وما وجدته ايها الواقف
عليه من خطا في نفسي ومن صواب ففوضت من فيض شيمنا
سيدى عبد الله بن محمد المخرنبي القصري الكندي والله المسؤول
ان ينفع به وهو حسي ونعم الوكيل **بسم الله الرحمن الرحيم بحمد الله**
الواهب العطية اي كل عطية او العطية المعهودة التي تترك
لها سورة الكثر والضحى وعلى كل فباين جملة الحمد والصلوة
تناب لان كلامها متعلق بالنبى صلى الله عليه وسلم اما على العهد
فظاهر واما على الاستغفار فلان من جملة العطايا عطايا

وهو الذي
في المتن



النجي

النبى صلى الله عليه وسلم تكن التناسب على اعتبار العهد اشد ثم
ان الحمد على الاستغفار حمد على النعمة الواصلة الى الشاكر وعلى
غيرها من النعم فعلى القول بان لا يستترط في الشكر المعقوف
وصول النعمة الى الشاكر يكون هذا حمداً وشكراً المعقوفين وكذا
على العهد واما على القول باشتراط ذلك فعلى الاستغفار
يكون حمداً وشكراً بالنسبة الى النعمة الواصلة الى الشاكر وحمداً
فقط بالنسبة الى النعم الغير الواصلة اليه واما على العهد فحمد
وشكر كذلك لان كلا من المعطينين اللتين نزلت بهما السورتان
المقدمتان نعم بحمد وغيره من المسلمين **والصلاة والسلام**
على خير البرية اي افضلها بتفصيل من الله تعالى والمراد بالبرية
من له فضل معتبر من المخلوقات اذ تفضل الحكام على الناس
تنقيص الا ترى انه لو فضل شخص سلطان على الزبال لاحتج
منه العقوبة والتنقيص والله دال القابل حيث قال
ما اذا انت فضلت امرأ اباهت على ناقص كان المديح من النعم
ما الم ترون السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف خير من المعنى
وعلى الله اي ابتاعه والمراد ابتاعه بالعمل الصالح كما هو المتبادر
من قولنا فلان تابع للنبى صلى الله عليه وسلم فهم داخلون في الآلة
فلا يرد على المصم اهل **ذوى النفوس الزكية** اي النامية في الهدى
والنلاح او الطاهرة وههنا ابحاث شريفة يجنبها الجاهل في الشرح
أما بعد اما هنا الحمد والتاكيد لا للتاكيد مع التفصيل وان
التوهم ذلك بعضهم في جميع استعجالها لان فيه تكلفاً لا يحتاج

الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو

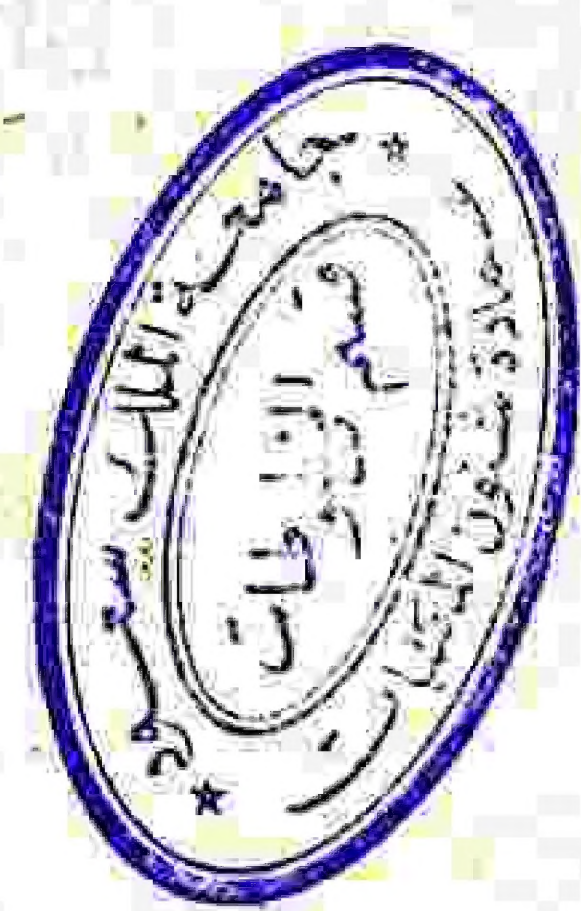
يكون حمد وشكراً

قوله النبي صلى الله عليه وسلم
الساكن قبلها ثم قلبها يا رسول الله

اليه فان معاني الاستعارات اي الاستعارات التي تصحح الغير
 التخيلية والاستعارة المكنية والاستعارة التخييلية وما
 يتعلّق بها اي اقسامها وقوانينها **قد ذكرت في الكتب**
مفصلة اي مشتة مفرقة **عسير الضبط** فارت
 ذكرها اي معاني الاستعارات وما يتعلق بها **بجملة** اي غير
 مفرقة **مضبوط** اي سهلة الضبط **على وجه نطق** برأي
 دل عليه دلالة واضحة **كتب استقديين** شبه الدلالة
 بالنطق في ابصار المعنى وايصاله الى الذهن **ورل عليه**
زبر بصحتين جمع زبور اي كتاب او كسر فسكون اي الكلام
 والا قول انسب بالكتب والثاني اعم **المتأخرين** **فمنظمت** **فرايد**
 جمع فريدة وهي الدرة الثمينة المحفوظة في ظرف عن خلطها
 بالاطل اشرفها **عوايد** مضاف اليه ما قبله من باب اضافة
 المشبه به الى المشبه كلبين الماء اي ما كلي بين اي سائل عايد
 الى كافر ايد او ليس يضاهي اليه ما قبله بل بدل منه **فرايد** **للتحقق**
معاني الاستعارات وهي التصريح بالغير التخييلية والمكنية
واقسام اي اقسام الاستعارات المذكورة فالتصريح بالغير
 التخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والتخييلية غير تبعية
 والى مرتبة ومجردة ومطلقة والمكنية تنقسم الى مرتبة ومجردة
 ومطلقة ويبقى امثلة ذلك **وقراينها** اي قراين الاستعارات
 فان لكل استعارة قرينة في **الامر** **فوق** فيه مجاز الاول
 اي جنو طوول الى كونه عقود او قد شبه بها الالفاظ

هذا هو المعنى الذي مررت به في كتابي في بيان معاني الاستعارات
 والى مرتبة ومجردة ومطلقة والمكنية تنقسم الى مرتبة ومجردة
 ومطلقة ويبقى امثلة ذلك وقراينها اي قراين الاستعارات
 فان لكل استعارة قرينة في الامر فوق فيه مجاز الاول
 اي جنو طوول الى كونه عقود او قد شبه بها الالفاظ

ثم ان المصنف لم يريد بقوله في ثلاثة عقود ان لكل من الثلاثة
 المتقدمة اي معاني الاستعارات واقساما وقراينها عقد افضل
 عن كون ذلك على الترتيب وليس كلامه بمقتضى ذلك بل اراد ان
 الثلاثة المذكورة في ثلاثة عقود ولا شك ان الامر كذلك
 وها هنا بحث نفسه رشحنا بها الشرح **العقد الاول**
في انواع المجاز اي اقسامه كالمجاز المرسل والاستعارة المفردة
 والمركبة والاصولية والتبعية والتحقيقية والتخييلية والمركبة
 والمجردة والمطلقة والاضافة في انواع المجاز المكنية لانه لم يذكر
 في هذا العقد جميع الانواع اذ لم يذكر فيه المكنية **وفيه ست فرياد**
الفريدة الاولى في تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها **المجاز**
 هو في الاصل مصدر سمي من جاز المكان يجوز اذ اتعداه نقل
 الى الكلمة المجازية اي المتعدية مكانا الاصلى والمجوز بها
 على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانا الاصلى كذا في اسرار البلاغة
 فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل على الاول وبمعنى اسم المفعول
 على الثاني وذكر الخطيب ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا
 الى حاجتي اي طريقا لها على معنى جاز المكان اي سلكه فان المجاز
 طريقا لتصور مغناه وعليه يكون ظرفا مكان **المفرد** **فريد** به
 لانه حقيقة المجاز المفرد يتبين حقيقة المجاز المركب فلا يمكن
 جمعها في تعريف واحد بحيث تحصل معرفة حقيقة كل منها
 بخصوصها **اعني كلمة السعيا** اخرج الكلمة قبل الاستعمال
 كلفظة اسد بعد وضع الالف عليها وقبل استعمالها فافعالها



أي معنى

تحقيقة في غير كل ما وضعت هي له اخرج الحقيقة
 من جملة كانت كعاد او ادا وسقولة كفضل واسد او
 مشتركة كعين لان هذه مستعملة فيما وضعت له اذ المراد
 ان لا تستعمل في شئ يكون موضوعه له وزاد غير المصنف
 في اصطلاح الخطاب اي مخاطب المستعمل بكبر اليم ليجز
 ما يكون من الحقيقة له معنى اخر باصطلاح آخر كلفظ الصلاة
 المستعملة بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليها
 انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح اخر وهو
 اللغة لا بحسب اصطلاح مخاطب المستعمل وهو الشرع وكلفظ
 الصلاة المستعملة بحسب اللغة في الدعا انها يصدق
 عليها انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح
 آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح مخاطب المستعمل وهو اللغة
 والخزان قوله لعلاقة مع قرينة يكفي عن قبل في اصطلاح
 الخطاب كما اشرت الى ذلك بتقدير مضاف بقوله لملحظة
علاقة متعلق بالمستعمل اخرج الخلط نحو خذ هذا القرص
 مشير الى الخراب لان هذا الاستعمال ليس بالملحظة علاقة وان
 اريد بالمستعملة قصد استعمالها صحيحا اخرج الخلط بقيد
 المستعملة مع **قرينة** ما لغز عن ارادته اي اراد ما وضعت
 الكلمة له اخرج النجاسة كقولنا فلان كثير المراد فان المراد بكثرة
 الرماد لانها وهي كثير الصيافة فانه ينتقل من كثرة الرماد
 الى كثرة الصيافة بواسطة ان كثرة الرماد تستلزم كثرة الجمر

وهي تستلزم

وهي تستلزم كثرة الاطراف للخطب وهي تستلزم كثرة الصيا
 وهي تستلزم كثرة الصيافة فالرماد الموصوف بالكثرة يصدق
 عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع
 هنا حالية وهي كون المقام مقام المدح لكن تلك القرينة
 لا تمنع ان يراد مع ذلك نفس الرماد ان كانت **علاقته**
 المستعملة **غير المشاهدة** بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كاعتبار
 ما كان كاطلاق اليتيم على الكبير الذي لا يب له فان اليتيم
 حقيقة في الصغير الذي لا يب له وكاعتبار ما يؤول اليه
 كالطلاق لخير على العسير الذي يؤول الى كونه خمر او كالسببية
 والمسببة كخور عينا الغيث اي النبات الذي سببه العيث
 وكقولنا اطرق السما بناقا اي غشا يكون النبات مساعده فهو
بجاز من معنى بذلك لانه راسل عن اعادة ان المشبه من جنس
 المشبه به **والا** تكن علاقته المستعملة غير المشاهدة بان كانت المشا
 كالاستدراك اطلق على الرجل الشجاع في حقوقنا ريت اسد في الحام
 فالعلاقة بين الاسد والرجل هي المشاهدة في الشجاعة والشجاعة
 هي وجه الشبه فيستقل الذهن من المشبه به الى المشبه بواسطه
 القرينة وهي قولنا في الحام وهو اي المجاز **استعارة مصرية**
 السقيية بالمصرية معترض بان المجاز الذي علاقته المشاهدة
 لا ينحصر في المصر بل يشمل المكينة انتهى فلا استعارة مجازية
 المشاهدة اي بقصد ان لا يطلق بسبب المشاهدة فلا يكفي جواز
 المشابهة بين الطرفين من غير قصد اليها واذا اطلق المشفر

ففيما من اجل قال حسن والاسم
 في اللغة الاطلاق من جنس
 المشبه به المشبه به ان يقال
 المشبه به المشبه به ان يقال

بها

على شفة الإنسان فان قصد تشبيهها بنظر الابن في القلط
 والتدك فهو استعارة وان اريد انه من باب اطلاق
 المقيد على المطلق فجاز مرسل والى هذا اشرت فيما سبق في
 حل المائق بتقييد العلاقة بالمعتبره ولفظة اسد
 في قولنا زيدا اسدا استعارة لانه سمي بالرجل الشجاع قد
 اسد بعفوز يد رجل شجاع فهو مستعمل في غير ما وضع له
 وليس فيه جمع بين الطرفين لان المشبه هو الرجل الشجاع
 لا زيد وهو هنا فوايد نفسه واجبات شريفة وشجاءها
 الشرح **الفريضة الثانية** في تقسيم الاستعارة الى اصلية وتبعية
 ان كان اللفظ المستعار اسم **جس** حقيقة كاسد او تاويلا
 كحاتم في نحو قولنا راي اليوم حاتما لان الاستعارة انما تنفع
 في العلم الغير المتصف وصفية بواسطة استهارة بوصف
 لان الاستعارة مبنية بعد التشبيه على جعل المشبه من
 افراد المشبه براه عا فلا بد ان يكون المشبه كليا والعلامة
 ليس بكل فاذا تضمن وصفية ما بواسطة استهارة بوصف
 اول بكل فيصم بعد التشبيه جعل المشبه من افراد ذلك الكلي
 كحاتم فانه متضمن وصفية لجود وكما در المتضمن وصفية
 البخل وكبحان المتضمن الامتصاف بالفصله فحينئذ
 يجوز ان يشبه شخص كحاتم في الجود ويوول حاتم فيجعل
 كانه موضوع للجود سوا كان ذلك الرجل المعهود او غيره
 فكما ان اسدا يتناول الحيوان المفترس والرجل الشجاع ادعا

كذلك

كذلك حاتم يتناول الرجل المعهود وغيره ادعا اي ادعينا
 انه موضوع لما يتناولهما فيه هذا التأويل يكون اسم جس
 تاويلا ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتما الطائى حقيقه
 وعلى غيره من يتصف بالجود استعارة **اي اسما غير شق** بان يدل
 على ما يصيد وعلى كثيرين ولو تاويلا من غير اعتبار انصاف بوصف
 في الوضع الاصل فدخل نحو اسد ونحو القتل فالاول اسم عين
 والثاني اسم معنى ودخل نحو حاتم فانه وان اعتبر فيه وصفية
 لكنها عارضة وعلى ذلك نهت بقولي من غير اعتبار انصافه
 بوصف في الوضع الاصيل اي من غير ان تكون الوصفية ملحوظة
 فيه وضعا وخرج بالاسم الفعل والحرف وبقولنا يصيد
 على كثيرين نحو زيد وعمر مما لم يتضمن وصفية وبقولنا
 من غير اعتبار انصافه بوصف في الوضع الاصيل الاسما
 المشتقات **فلا استعارة** استعارة **اصلية** سميت بذلك باعتبار
 انها ليست مجرد عن شئ بل مستعملة برأسها بخلاف التبعية
 كما ياتي اولها اصلها بجملة للتبعية لان بعض افرادها
 وهو استعارة المصدر والمتعلق اصل الاستعارة المشق والحرف
 ولهذا يشعر قول المائق بعد ذلك لجرياها الى اخره ولانها الكثير
 من قولهم هذا اصل اي كبر والنسبة على كل من الاوجه للمبالغة
 كاحمري **والا** يكن اللفظ جنس بان كان فعلا او حرفا او اسما
 مشتقا مثال الاستعارة في الاسم المشق لفظت احوال او
 الحال ناطقة بكذا فيقدر تشبيهه الدلالة بالنطق في

الفعل

قوله الاستعارة اصلية فالحكم الخارج الكلام
 المصاحفة لا تارة الى ان اصلية ليست
 خيرا وانما هي صفة للخبير وهو مغاير للمبتدأ
 من حيث انه خاص والمبتدأ عام ولا استعارة
 من حيث هي الشاملة الاصلية والتبعية اذ اجاز
 من حيث يكون استعارة اصلية في قولنا
 في اسمي شق اي شق على ما ثبت في
 في اسمي شق من جنس التسمية
 في شق النطق من ذلك

ابيضاح المعنى وايصاله الى الذهن ويقدر اذلال الدلالة
في جنس النطق ويقدر استعارة لفظ النطق للدلالة
واشتقاق الفعل او الوصف منه فالاستعارة المقدرة في
المصدر اصلية وفي الفعل والوصف تبعية ومثال استعارة
كحرف استعارة لفظ في معنى علو ولا صلبكم في جذوع
النخل قدر تشبه الاستعارة المطلق بالظرفية المطلقة
بجامع التكرار وقد استعارة لفظ الظرفية للاستعارة المطلق
فهي التسمية للاستعارة الخاص الذي هو معنى على والظرفية
الخاصة التي هي معنى في فاستعير لفظ في الموضوع لكل
جزى جزى من جزيات الظرفية للاستعارة الخاص ولا صلبكم
قرينة وكذا استعارة الادم في قوله تعالى فالتقطه الغرور
ليكون لهم عدوا وحزنا فيقدر تشبيه ترتيب نحو العداوة والحزن
على نحو الالتقاط بترتيب العلة الغائية كالمحبة والتقى
بجامع مطلق الترتيب الاعم من الطرفين فالترتيب
الثاني متعلق معنى الادم فقد استعار الترتيب المحكي المشبه
به للترتيب المحكي المشبه فسر التشبيه لمعنى الادم الذي هو الترتيب
الجزى فاستعير لفظ الادم واستعمل في الترتيب الجزى والعدو
والحزن قرينة والاذك اشار بقوله بالاستعارة بتبعية
لجزى فانها اي الاستعارة بمعنى الاستعمال اذ الاستعارة تطلق
على ذلك وعلى نفس اللفظ في لفظ مذكور اي المنقوش وحرف
الاستعارة بعد جريها تقدير في المصدر ان كان المتأ

منتقا

منتقا سوا كان فعلا ام اسما وبعد جريها تقدير في متعلق
معنى حرف الى ما يتعلق به معنى حرف ان كان اللفظ المستعار
حرفا والمراد بتعلق معنى حرف ما اي معنى كل يعبر به اي
بذلك المعنى المحكي عنه اي عن معنى ذلك حرف عند تفسيره
من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه كالاستعارة والاشتقاق
فانا اذا اردنا ان نفهم معنى من في قولنا سرت من البصرة قلنا قلنا
ابتداء الغاية وكذا نقول في معانيها الظرفية وكما معانيها الغرض
فقد ليست معاني كحرف والامكانات حروف قبل اسما لان لا تسمية
وكيفية انما باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها
اي اذا افلوت هذه كحرف معاني رجعت تكون المعاني الى هذه
بنوع استلزام قاله في الفتح فمعنى حرف نسبة جزئية
غير مستقلة بالمعنومية فلم يصح ان يحكم عليه بان مستعار
ولم يصح ان يضاف بوجه التشبه فكانت استعارة بتبعية
والفعل المحكي فيه النسبة الى الفاعل سوا قلنا انما اخلت
في معنومية على اي او خارجة عنه على اي فهو غير مستقل
بنفسه من حيث النسبة الى الفاعل استقلال تاما فكانت
استعارة بتبعية ومثل ذلك يقال في باقي المشتقات وهي
ابحاث شريفة وتحقيقات شريفة سمخا لها في الشرح وانكر
التبعية المحكي لتقليل الالزام ورد على القريب قوله
المكينة ورد قرينة التبعية الى نفس المكينة وفي المثال
المقدم وهو نطقه كالا يقوم بجلاول الاستعارة في نطقه

وعنی ۴

والله اعلم

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, covering the bottom half of the page.

والفذلك اشار بقوله **فلا استعارة تخيلية** وينكشف
للمحقيقة اي حقيقة التخيلية في العقد الثالث وهذا
اشارة الى ما سيذكره من انها قرينة المكينة ومن تزيف
مذهبه بانه تعسف وهمنا فوايد ذكرناها في السرح
الفريدة الرابعة في تقسيم الاستعارة الى ثلاث اقسام مطلق
ومجردة ومرشحة لانها اما ان تقتون بشئ يناسب المستعار
او المستعار له او لا تقتون بشئ **فلا استعارة ان لم تقتون**
بما يلائم اي يناسب **شئ** من المشبه به **المستعار منه** والمشبه
المستعار له زيادة على القرينة المعينة بكسر الهمزة
مطلق اي شئ يذكرك لاطلاقها عن التقييد بما قيدت
بقيد المرشح والمجردة **نحو راي اسد** والقرينة الحالية
وانما قيدنا الملائم بالزيادة على القرينة المعينة لانه لو لا
ذلك لم توجد استعارة مطلقة قرينتها المفضلة معنیه
وبالمعينة اندفع الاعتراض بان اللفظ انما يكون استعارة
بعد تمام القرينة فلا حاجة الى قيد الزيادة وحاصل
ان يقال ان الاستعارة تتحقق بالقرينة المانعة مثلا اذا
قلت راي بحر في كلام يعطي حقت الاستعارة بقولك
في كلام لانها القرينة المانعة واما يعطي فقرينة معنیه
انما يحتاج لتعيين ما اطلق عليه بحر هل هو بحر الكرم
او كثر العلم والقرينة المعينة مما يلائم فلا بد من التقييد
بكون الملائم زائدا عليها وان **قرنت بما يلائم** المشبه به

المستعار منه دون المستعار له في استعارة **مرشحة**
أي تسمى بذلك لترشيحها أي تقويتها بذلك الملائم وعلى ذكره
وعلى الثاني يصح الاشتقاق فيقال مرشحة ومجردة **خواريت**
اسد الله ليد كمن جمع لبددة كسدره وهي شعر الأسد المتلبد
على رقبته وهذا ترشيح والقربة حالية **اظفاره لم تقلم**
التقليم في الأصل مبالغة القلم وهو القطع لكن المراد هنا
تفصيل الفعل لأنني المبالغة وهذا كناية عن القوة لأن
التقليم كناية عن الضعف يقال فلان مقلم الأظفار أي
ضعيف وإذا نفي الضعف عن ذات ثبتت لها القوة والمراد
قوة الأسد لأن عدم التقليم أصلا خاص به وأما غير
فترادفه تقليم أظفاره فيكون هذا ترشيحا ثانيا
وان قرنت **بما يلزم** المشبه **المستعار له** دون المستعار
منه **فجردة** ليجريها عن بعض المبالغة لبدد المشبه عن
المشبه به بعض بعد وذلك بعد دعوى الاتحاد الذي هو
مبنى الاستعارة **خواريت اسدا** **اشاكى السلاح** أي نام السلاح
أصله شاكى فهو من باب القلب من الشوك من قولهم فلان ذو
شوك أوله شوك أي أضرار وأما ضرره بتمام السلاح لأن
السلاح إذا كان تاما كان غاية في الأضرار وان قرنت بامر
بناب المستعار منه **مرشحة** ومجردة **خواريت اسدا** شاكى
السلاح مقذفه لبد اظفاره لم تقلم فالقربة حالية
أو هي لفظ الذي يتقدم أو أعا عند اسد والمقذف ليع ان يراوه

له ويا من
منا سب المستعارة

الذي

الذي رى بالحكم أي عظيم لجنه فيكون ملايا للظفر فلا
يكون تجريدا ولا ترشيحا وأن يراوه الذي رى بنفسه
الوقايح كثيرا سواء كان بالهزب أم لا فكذا أن
قذف بنفسه إليها بالهزب فيكون تجريدا **والترشيح**
وحدة **خواريت اسدا** **له لبد** **ابلع** كلامه أي الكلام
الواقع فيه والأولى أن يكون ابلع بمعنى أكثر مبالغة
أي الترشيح وحدة ابلع من التجريد **خواريت اسدا** شاكى
السلاح ومن الأطلاق **خواريت اسدا** ومن اجتماع
التجريد والترشيح **خواريت اسدا** شاكى السلاح **له لبد**
لا شتاله أي الترشيح **علي تحقيق** أي تثبت المبالغة في
التشبيه لأن في الاستعارة مبالغة في التشبيه وترشيحا
بما يلزم المستعار منه تحقق لذلك وتقويه **والأطلاق**
خواريت اسدا **ابلع** من التجريد وحدة **خواريت اسدا**
شاكى السلاح ومن اجتماع تجريد أكثر من واحد مع
ترشيح واحد **خواريت اسدا** شاكى السلاح يرمي له لبد
أما ترشيح واحد مع تجريد واحد ففي مرتبة الإطلاق
أدب تعارضهما ساقطا والي ما قررنا أولا أشاد بقوله
وأعتبر الترشيح والتجريد أنما يكون بعد تمام الاستعارة
بذكر القربة المبالغة وكذا بعد المعينة **فلا تعد قربة**
الاستعارة **المقرحة** **جريدا** في **خواريت اسدا** يرمي أن جعل
يرمى قربة ولا تعد قربة الملكية ترشيحا في نحو

اظفار المشبه تشبث بفلان ومثال ترشح المكينة نطق
لسان كمال بكذا فالحال استعارة بالحكاية واللسان
تخييل والنطق ترشح وههنا فوايد مذكورة في الترشح
الفريدة **الخامسة** في كون الترشح يجوز ان يكون حقيقة
وان يكون مجازا **الترشح** بمعنى اللفظ الدال على الالام
المستعار منه يجوز ان يكون **باقيا على حقيقة** تابعا
للاستعارة اي غير مقصود اصالته اذا المقصود اصالته
لفظ الاستعارة واما الترشح في ذكره بالبيع وان كان
مذكورا قبلها والى ذلك اشار بقوله **لا يقصد بكذا**
تقويتها ويجوز ان يكون **مستعار** من **ملايم**
المشبه به المستعار منه **ملايم** المشبه **المستعار** له
كقولنا ريت اسدا في حمام له لبد فيجوز ابقاء لفظه
اللبد على حقيقة و يجوز ان تستعار لسر الرجل الشجاع
ويحتمل **الوجه** ان يكون باقيا على حقيقة وكونه مستعار
قوله **لها** واعتصم **بالحيل** الله جميعا حيث استعمل
للمعهد لسبه العهد بالحيل في كونه وسيلة لربط شي بشي والقرينة
اضافة الحيل اليه **لها** وهو التمسك بالحيل وذكر **الاعتصام**
وهو التمسك بالحيل ترشحا اما باقيا على حقيقة او مستعار
للقوف **بالعهد** واذ جعل الترشح استعارة ضعف وصار
التجريد اقرب لان معناه صار ملايم المشبه وقد خرج المحقق
التفاز في موطوله بان الترشح ليس من المجاز ولا استعارة

ونضه

ونضه ومحايد على ان الترشح ليس من المجاز ولا استعارة
ما ذكره صاحب الكشاف في هذه الآية من انه يجوز ان
يكون كحل استعارة لعهد ولا اعتصام استعارة للوقوف
بالعهد وهون ترشح لاستعارة كحل ما يناسبه وههنا
فوايد شريفة في الترشح **الفريدة السادسة** في المجاز المركب
المركب وهو **اللفظ المركب** اخرج الماهل بخور بزم كم مقلوبه
زيد كم في معنى غير ما اعاد المعنى الاصل الذي وضع له حقيقة
اخرج الحقيقة المركبة لملاحظة **علاقة** اخرج اللفظ اقولا
خذ هذا القرب في مقام اعطى هذا التخاب **مع قرينة** كقرينة
المفرد في كونها مانعة من ارادة الموضع له اخرج التخاب
المركبة كقول من يطلب والله اني لمحتاج فانه لفظ مركب كناية
عن الطلب ولم يوضع له حقيقة وليس مجازا اذ لا تستخرج
وهي حال التايل ان يرد مع الطلب المعنى الحقيقي **كانت** علاقة
غير المناجاة كقوله
هو اى مع المركب اليما بين صعد
جنيب وحناني بكدة موثقي
فان هذا المركب موضوع الاخبار والقرينة من التخرن والتحصن فقد
استعمل في غير ما وضع له لعلاقة البيئية والمبيئية ولا يصح
ان يكون كناية لانه لا يصح كجج بين الاخبار ولا انشا بكار واحد
وهو مجاز مركب **لا يسمو استعارة** ولم يوجد للقوف شقيقة باسم
يخصه بناء عليه المصنف في كواشي وان لا تكرر علاقته غير المناجاة

1957

بان كانت المشابة **تسمى استعارة** لانه قد ذكر لفظ **الاستعارة**
 وحذف لفظ **الاستعارة** كما هو طريق الاستعارة **تشبيهية** نسبة
 الى التمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد وان كان التمثيل
 في الاصل هو التشبيه مطلقا والحاصل ان يشبه احد الصورتين
 المتأخرتين من متعددين بالآخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهة
 من جنس الصورة المشبهة بها فيطلق على الصورة المشبهة باللفظ
 الدال على المشبه بها وكذا يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة
 وبالتمثيل مطلقا عن التقييد بقولنا على سبيل الاستعارة **نحو**
ما يقال للتردد في امر فتارة يقدم وتارة يتخجم اني اراك تقدم
رجلا تارة وتارة تلك الرجل تارة **اخرى** اي تتكرر في الاقدام
 على الامور على الجراة عليه **والاحكام** بحجم فاما العكس فكيف
 النفس لا تدري **ايها احرى** وذكر السعدان الوليد بن يزيد
 كتب الى المايكس الاموي اني قد وجدت وقد بلغته شوق في البيعة
 له اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر احرى فاذا اتاك
 كتابي هذا فاعلم اني قد علمت شيئا شبه صورة تردده في
 الميالكس لصورة تردد من قام ليذهب في امر فتارة يريد
 الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر تلك الرجل تارة
 احرى فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك وجبة التشبه
 وهو هيئة الاقدام تارة ولا حكام تارة احرى منتزع من عدة
 امور كما ترى انتهى فالحجاز المركب لا يختص بالاستعارة كما هو
 كلام المصنف وقد حصر الخطيب فيها بقول القوم فاعتزهم بعد

بان الواضح

بان الواضح كما وضع المفردات لمعاينتها بحسب المختص كذلك
 وضع المركبات لمعاينتها التركيبية بحسب النوع مثلا هيبة
 التركيب في نحو زيد قائم موضوعه الجوار بالاثبات
 فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون
 ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت العلاقة المشابهة
 استعارة والا فغير استعارة كقوله هو اى مع المركب اليماني
 مصعد البيت فحصر المجاز المركب في الاستعارة وتعرفه كما ذكر
 يعني خطيب عدول عن الصور **العقد الثاني في تحقيق معنى**
الاستعارة **بالتحليل** انه انما هي **كلمة القوم** اي كما تم لان
 الاتفاق لا يكون الا بين متعدد لكن عبر بالحكمة مبالغة في
 الاتفاق حتى كان الصادر عنهم كلمة واحدة والمراد انما هي
 آراءهم او الاسناد مجازي اي اتفقوا في كلمتهم كما في قوله تعالى
 رحمت تجارتم اي فاجازي تجارتم على ان اذ اسبه امر
 من غير نص **نحو** **شيء اكر كان التشبيه** اي ما لوانى بادات
 التشبيه وهي شبه ومشيبه به واداة تشبيه وجه شبه
سوى المشبه اي ما لوانى بادات التشبيه كان مشبه بالخروج
 زيد في جواب من يشبه خالدا اذ لا يصح ان يقال في الجواب
 من يشبه خالدا **دال عليه** اي على ذلك التشبيه المصنف ذكر لفظ
 ما اى الذى **يخص المشبه به** كقولنا اظفار المنيعة تشبه بفلا
 كان هناك اي في الكلام **استعارة** **بالتحليل** واستعان بتمثيله

ايضا لكن تركها المصنعة لانه ليس لصيددها في هذا العقد
 لكن **اضطرب** اي اختلفت وليس هو بعنف اختلفت اقوالهم
 في تشخيص المعنيين الذي يطلق عليهما هذان اللفظان
 وذلك يرجع الى ثلاثة اقوال احدها ما يفهم من كلام القدماء
 والثاني ما ذهب اليه السكاكي والثالث ما ذهب اليه الخطيب
 ولذا عقد لكل فريضة فقال **ولست عرض لها** اي لا اقوال او
 الاستعارة بالحكاية **في ثلاثة فريضة** حال كونها مذيلة
بفريضة اخرى اي يجوز ان يكون لها فريضة اخرى او طويلة
 الذيل بفريضة اخرى لبيان انه **لا يجب ان يكون النسبة**
صورة الاستعارة بالحكاية مذكورا بلفظه **الموضوع**
 اما فحاشا الفريضة اربعة **الفريضة الاولى** في مذهب السلف
 في الاستعارة بالحكاية **ذهب السلف** اي القدماء وهو لغة من
 تقدمك من ابايك او قريبك فسمى القدماء ذلك
 لانهم ابا في التعليم الى ان **الاستعارة بالحكاية لفظ النسبة**
 الغير المصحح **بالاستعارة** بالرفع صفة اللفظ ايضا **للسبب**
 في النفس اي نفس المتكلم **المرنوز** بالرفع صفة اللفظ ايضا
 اليه اي الى معناه **بذكر كونه** الدال عليه فالمقصود بتجوز
 اظهار المنيعة استعارة السبع المنيعة كاستعارة الاسد
 للرجل الشجاع في قولنا رايته اسدا في الحام الا اننا لم نوضح
 بذكر الاستعارة اعني السبع بل ذكرنا لازمه **منه** **تقدر في**

نظم الكلام

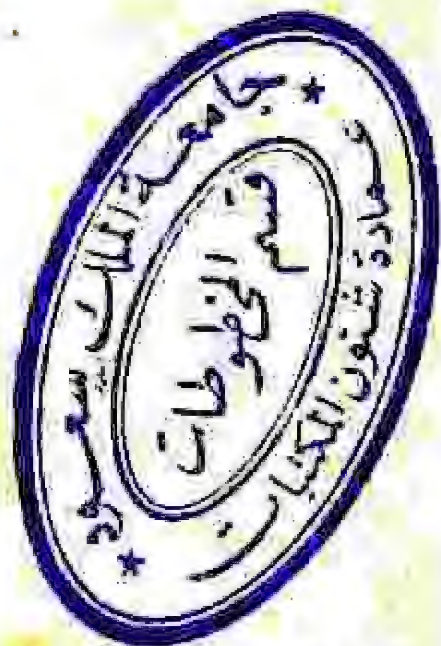
في نظم الكلام اي لا نقدر السبع في نظم الكلام وذكر
 الا لازم **قرينة على قصده** اي المتعار وهو لفظ السبع
 في مثالنا **من عرض الكلام** اي جابنه يقال نظرت اليه
 من عرض بالضم فاسكون ويعنيان اي من جانب
 وناحية من اوجهه جنيته فذكرنا لازم لنقل منه
 الى المقصود كما هو شأن الحكاية لفظ السبع الغير المصحح
 به والمتعار منه هو الحيوان المفترس والمتعار له هو
 المنيعة **وجنيته** اي حينئذ ذهب السلف الى هذا **وجه**
تسمية الاستعارة بالحكاية او استعارة **مكنية** او استعارة
 مكنية **عنا ظاهرا** اما الحكاية فلان لم يصرح بالاستعارة
 بل دل عليه بذكر خواصه ولوازمه والحكاية في اللفظ
 الخفاء واما الاستعارة فلان لفظ المشبه به استعمال
 في المشبه الذي هو غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
واليه اي الى ما ذهب اليه السلف لا الى غيره **ذهب**
صاحب الخفاف حيث قال في الكلام في ينقصون
 عهد الله شاع استعمال النقص في البطال العهد من حيث
 تسميتهم العهد بالخيل على سبيل الاستعارة ولما فيه من
 ثبات الوصله بين المتعاهدين وهذا من اسرار
 البلاغة ولطائفها ان يمكنوا من ذكر الشيء المستعار
 ثم يرمون اليه بذكر شيء من رواد فريضة تروا بذلك الرمز
 على مكانه نحو شجاع يفترون اقراة ففقيه تنيبه على

قول الاستعارة مكنية انما قد لفظ استعارة فعلا
 يقال انه عطف مكنية على الحكاية وهو خبر السليم
 ولا يجوز العطف على خبر العلم فذلك قد راجح
 يكون العطف على تمام العلم اه

ان السجاع اسد هذا كلامه وهو اي ما ذهب اليه السلف
ومصاحب الخفاف المختار عند الجمهور **الفريدة الثانية**
في المكينة على مذهب السكاكي وفي رده التبعية اليها
ولما كان كثير من كلام السكاكي يميل الى ان مذهبه هو مذهب
السلف عقب مذهب السلف بل ذهب السكاكي لكن عبارته
في بعض المواضع ظاهرة في مخالفتهم ولذا عبر المصنف بيشعر
وبلفظ الظاهر فقال **يشعر كلام السكاكي بالخفا** اي الاستعارة
بالكتابة **لفظ المشبه** كالمكينة في مثل نسبت المكينة لظفارها
المستعمل بالرفع صفة للفظ **في السببه** بد وهو السبع
في مثالنا **بارعا** انه اي المشبه **عينه** اي عين المشبه به
والنكار ان يكون شيئا آخر غير المشبه به بقرينة ذكر الالزام
فالمكينة مراد بها السبع بارعا السبعية لها وانكار ان يكون
شيئا آخر غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص
السبع **واختار السكاكي رد** الاستعارة **التبعية** وهي ما يكون
في الحروف والافعال وسائر المشتقات اليها اي الى قرينة الاستعارة
بالكتابة **بجعل قرينتها** اي قرينة التبعية **استعارة بالكتابة**
وجعلها اي جعل الاستعارة التبعية **قرينتها** اي قرينة
الاستعارة بالكتابة على نحو قوله في المكينة واظفارها
حيث جعل المكينة استعارة بالكتابة واذفاره الاظفار اليها
قرينتها وعلى عكس ما ذكره القوم في **نطقه** بل كما ان
نطقه استعارة **لذلك** بان شبهت الالة بالنطق واستعمل

النطق

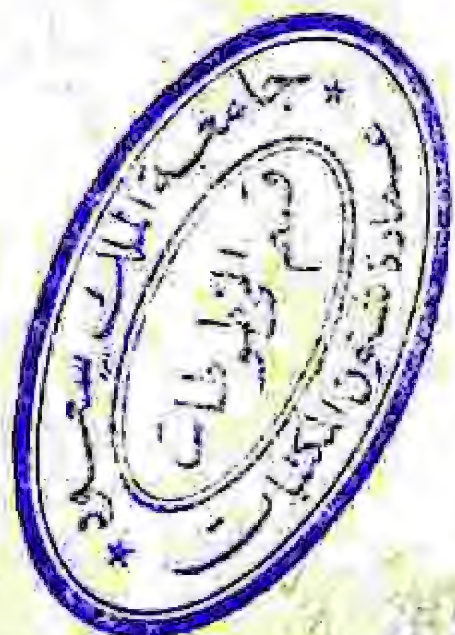
النطق للالة واشتق من النطق الذي يعني الالة
نطق يعني دل فنطق استعارة بقرينة تبعية **ولكل**
قرينه لتلك الاستعارة استعارة في حقيقة الحق كجمل الحال
استعارة بالكتابة عن المتكلم ونية النطق اليها قرينة
الاستعارة وانما اختار ذلك اشارة للضغط وتقليل الكلام
ويرد من الود او الورود **عليه** في القولين اعني تفسيره
الاستعارة بالكتابة والقول بورد التبعية اليها في رده
في القول الاول اعني تفسيره الاستعارة بالكتابة **بان لفظ**
المشبه في صورة الاستعارة بالكتابة كلفظ المكينة مثلا
لم يستعمل الا في معناه الموضوع لتحقيق القطع بان المراد
بالمكينة هو الموت لا غير غايته الامر ان ادعينا التحالول
بالسبع ولا شيء من الاستعارة ليستعمل في معناه الموضوع
له تحقيقا لان السكاكي نفسه فسر استعارة بان
تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الاخر وجعلها
فسماء المجاز اللغوي المفسر بالكتابة المستعملة في غير ما هي
له **فلا يكون** لفظ المشبه في صورة الاستعارة بالكتابة
وقد اجاب هو في كتابه الفتح عن هذا الاعتراض بكون
عليه مناقشات وقد ذكرنا جميع ذلك مع اجوبة
اخرى في الشرح ويرد عليه في القول الثاني اعني قوله بورد
التبعية الى المكينة ما اشار اليه بقوله **وهو** السكاكي
قد صرح في كتابه الفتح **بان نطقه** نطقه لكلام



استعار الأمر المقدر **الوهم** كلفظ الاظفار في اظفار المنيعة
 للاستعارة للصورة الوهمية الشبهة بالاظفار الحقيقية
فيكون لظقت **استعارة** في الفعل ضرورة انجاز
 علاقته المشاهدة **والاستعارة** بالرفع لان هذه قضية
 وقصد ارتباط موضوعها بقوله قبل ذلك فيكون استعان
 ليكون الجمع دليلا ويصح النصب عطفا على اسم ان المعول
 لصح ليدل على انه صرح بذلك ايضا في **الفعل لا تكون**
 استعارة **تبعية** عنده كالقوم فيلزم ان لظقت استعارة
تبعية فيلزمه القول **بالاستعارة** **التبعية** فلم يكن
 ما ذهب اليه السكاكي من رد التبعية الى الملكية معنيا
 عما ذكره غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها
 لانه اضطرر الامر الى القول بالاستعارة التبعية وهنا
 ابحاث شريفة واجوبة ذكرناها في الشرح **الفريفة الثالثة**
 في الاستعارة بالحكاية على مذهب الخطيب **ذهب الخطيب**
 خطيب دمشق القروي صاحب التلخيص والايضاح الى ان
 اي الاستعارة بالحكاية **التشبيه المصغر النفس** اي نفس المتكلم
وحينئذ اي حينئذ ذهب الخطيب الى انها التشبيه **لا وجه**
لسميتها استعارة بل هي تشبيه خالية عن المناسبة لان
 الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلقة المشاهدة
 او استعمال اللفظ المذكور والتشبيه غير ذلك بل هو فعل من
 افعال النفس واما كونها بالحكاية او مكنية فله وجه ظاهر

وهو

وهو ما مر ان الحكاية لغة الحفا والتشبيه المذكور مخفي النفس
 لم يصرح به فلفظ التشبيه عنده مستعمل في معناه الحقيقي الموضوع
 له وبالحكاية فقد قال السعد ما ذكره من تفسيرها بانها التشبيه
 شيء استعمله في كلام التلخيص ولا هو ينبغي على مناسبة لغويته
 وكان استنباط منه بل معناها الصحيح هو المذكور في كلام
 كما تقدم في الفريفة الاولى من هذا العقد **الفريفة الرابعة**
 في افعال يجب في صورة الاستعارة بالحكاية ذكر لفظ التشبيه
 الموضوع له تحقيقا ام لا **لا يشبه** في ان التشبيه في صورة
 الاستعارة بالحكاية لا يكون مذكورا بلفظ التشبيه به
 كما هو في صورة الاستعارة المصغر واما الكلام في جواب
 ذكره بلفظ الموضوع له تحقيقا **والحق عدم الجواب** اي عدم
 وجوب ذكره بلفظ الموضوع له تحقيقا لجواز ان يشبه شيء
 كالتحفة واصفرار الوجه اللون في الآية الانية **بامر** كالباليك
 والطعم المر الشح فيكون في الكلام استعارة ان تضحكية ومكنية
 بل ثلاث استعارات بزيادة التخييلية **وذلك بان يستعمل**
لفظ احدهما الاحد الامر في التشبيه بهما كلفظ اللسان فيه اي
 ذلك التشبيه فذلك اللفظ استعارة تضحكية لانه لفظ التشبيه
 مع حذف لفظ التشبيه وذلك اللفظ ان بنفسه استعارة
 بالحكاية على ظاهر كلام السكاكي في المكنية من حيث انه لفظ دل
 على التشبيه الامر الآخر لانه من هذه الحيثية قد ذكر لفظ التشبيه
 وحذف لفظ التشبيه به الآخر واما المستعارة بالحكاية هنا على



مذهب السلف والخطيب فظاهرهما **وثبت له شيء**
من **لوان آخر** وهذه استعارة تخيلية فقد **اجتمع**
المصرحة والمكينة والتخيلية **مثاله قوله تعالى فاذا لها**
الله لباس الجوع والكوف فانه شبه ما غشي الانسان عند
الجوع والخوف من بعض الحوادث اي اثر الضرر والالم
من الخافه واصفر اللون **من حيث الاشتغال باللباس**
لاشتماله على الالبس واشتمال اثر الضرر على من به ذلك **فان**
اي ما غشي الانسان **اسمه** اي اسم اللباس والاضافة بيانية اي اسم
هو اللباس وشبه باغشي الانسان عند الجوع اي ما يدرك من اثر
الضرر والالم باعتبار انه مدرك **من حيث الكراهية** بما يدرك
من **الطعم المر** الشح حتى وقع عليه لاذاق فيكون لفظ
اللباس **استعارة مصرحة نظر الى الاول** ومكينة **نظر الى الثاني**
وهذا امر ومنه هنا على ظاهر كلام السالكين المكينة والافالمكينة
ان مرادنا على مذهب السلف هو لفظ الشبه به المحذوف وعلى مذهب
الخطيب هو التخييلية المصرفة النفس **وتكون الاشارة الى**
تخييلية فيكون اذا قيل بوزن الاظفار للمنية فلا يكون تشبيها
وهذا ما اخذ من كلام الخاف وملوح اليه في كلام القوم في تفسير
المولف بان يكون المقام مقام تردد لصعوبة التمسك به مع انه
غير ما يقابل قوله هل يجب ان يكون المشبه في الاستعارة بالكتاب
مذكور بلفظ الموضوع له ام لا وبقوله وانما الكلام في حق
ذكره بلفظ ولا يلزم من ذلك ان تكون التخييلة فيها خلاف

اذلا

اذلا يعلم خلافا فيها **العقد الثالث في تحقيق مراد الاستعارة**
بالنكاحية في تحقيق ما يذكر زيادة على القرينة الاستعارة
بالنكاحية من **ملايمات** بكسر الهمزة والتخفيف وفهم لان الملايمة
نسبة بين الطرفين لكن الكسرة لا يمكن ان يقال الخالب
تأني السبع ولا يمكن ان يقال السبع يلايم الخالب **المشبه**
في نحو قول الخالب نسبت بفلان فان الخالب قرينة المكينة
وهو جمع مخالب بكسر الهمزة وفتح الهمزة اما بمعنى ظفر كل سبع
طائر كان او مائيا او هوذا الصيد من الطير والظفر لا
يصيد ونسب على وزن فرج بمعنى علق وهو زيادة على
قرينة المكينة **وفيه** اي في هذا العقد **عشر فرياد الفرياد**
الاولى في قرينة السلف والمراد بهم هنا ما عدا صاحب
الكشاف فان له تفضيلا بقرينة ما ياتي **ده السلف الى ان**
الامر الذي كاشف المشبه اي ذكره ولا يشترط الاستناد
الواقع بين مفعول ورافعه حال كونه **من خواص المشبه** بالمساواة
في صورة الاستعارة بالنكاحية وكان قرينة لها **استعمل اللفظ**
في معناه الحقيقي وانما الجواز في **الاثبات** اثباتا تولى
ليس هو له وهذا على كاشفات الاثبات المرصع وفي هذا
اشارة الى انه ليس بجواز في الاثبات وليس في ذكر الاثبات
استعارة تخيلية ومفسر وهذا يجعل الشيء كشيء ليدل على
بفتح الشين اي الروح في قولنا اخذته يد الشمال وجعل
الاظفار للمنية فتكون فعلا من افعال النفس عندهم

فلا استعارة التخييلية في المثال الاول هي اثبات اليد للشمال
ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعمل في معناه الموضوع له
ولهذا قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد استعارة
ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شئ
الى شئ اذ ليس للمعنى على انه شبه شئ باليد بل المعنى على انه اراد
ان يثبت للشمال يدا وهو استعارة تخيلية لانه قد استعير
لشيء ما ثبات الامر الذي يحصل المشبه به وبه يكون كمال المشبه
به لتخييل ان المشبه من جنس المشبه به وقولنا فيما تقدم في صفة
الاستعارة بالكناية احتراز عن نحو ثبات الاظفار في مخايط الفرس
المنية المشبهة بالسبع اهلكت فلانا وقولنا وكان قرينه لها
احتراز عن الترشيع في نحو خالب المنيّة ذات اللبّد اهلكت
و**يحكون بعدد انفق كالمكّي** عن اي الاستعارة المكّي عنها
قاله واقعة على الاستعارة بالكناية وذكر الضمير في عنه مراعاة
للفظ العن أي عن الاستعارة التخييلية بل الاستعارة التخييلية
ايضا تستلزم الاستعارة بالكناية على ما في من البحث **والله**
ذهيب خطيب وبالحمد فالملكية والتخييلية مثالان متان
عند التلذذ والخطيب **الفريدة الثانية** في كونه قرينة الملكية
يجوز ان تكون غير تخيلية عند صاحب الكشاف **جوز**
صاحب الكشاف كونه اي لفظ لا يزم المشبه به باستعارة
لتصريحه **تحقيقه** في بعض الموارد **بلازم المشبه** والتمح
هذا حيث امكن فالمراد بالجواز عدم الامتناع لاستواء الطرفين

يعني ان الاستعارة
بالكناية
تستلزم الاستعارة
التخييلية

وذلك

وذلك كما في قوله **لعا ينقضون عهد الله** حيث استعير
الحبل للعهد استعارة بالكناية والنقض وهو تفرق وطاقتا
الحبل بعضهما عن بعض **لا بطل** استعارة لتصريحه تحقيقه
اصلية واشتق من النقص بنقص فينقضون استعارة
تصريحه تحقيقه تبعيته وقد ذكرنا عبارة الكشاف
المفيدة لذلك في آخر الفريدة الاولى من العقد الثاني
قال شاع استعمال النقص في ابطال العهد من حيث تسميته
العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات
الوصلة بين المتعاهدين انتهى افاد كما قاله السعد
في مطوله ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان يكون
استعارة تخيلية بل قد تكون تحقيقية كما استعار
النقص لا بطل العهد انتهى ويشعر كلام الكشاف بان
متى امكن ذلك لم يلتفت الى غيره ومن هنا شاع في
الفريدة الرابعة الابنية **الفريدة الثالثة** في قرينة الاستعارة
بالكناية عند السكاكي **جوز السكاكي** كونه اي كون لفظ ما ثبت
للمشبه من خواص المشبه به **مستعمل** ما لا تحقق له
حشا ولا عقلا اي **مروحي** محض لا يشوبه شئ من التحقق
الحق ولا العقلي **توهم المنكلام** تبينها بعناه **لحق** وذلك
المتوهم صورة وهمية **وسمي** اي لفظ ما ثبت للمشبه
من خواص **استعارة تخيلية** ووجه التشبه ظاهر وهو
قد فسر التخييلية بما لا تحقق لعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة

1957

وهي محضة وذلك كلفظ الاظفار في قول الهذلي
 ما والا للينة انشب اظفارها الفيت كرامة لا تنفع **ما**
 فانه طائفة المينة بالسبع في الاعتقال اخذ الوهم في تصور
 بصورة السبع ولخاتوع لوازمه لها وهي لا اظفار التي
 لها قوام اعتقال السبع للنقوس فاخترع لها صورة
 مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق على صورة
 تلك الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
 فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به
 وهو الاظفار المحققة والقرينة اضافتها الى المينة
 قبل الذي دعاه الى هذا هو ان يكون كل استعارة
 لفظا تكون على المنط واحد والتخييلية عنده لا يجب
 ان تكون تابعة للاستعارة بالكناية وهذا مثل
 بنحو اظفار المينة المشبهة بالسبع ولسان كمال السبهة
 بالمتكلم وزمام لحكم المشبه بالناقه فصرح بالتشبيه
 لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة
 بالكناية وكذا اما بعد وقال الخطيب انه بعيد جدا
 ولا يوجد له مثالا في الكلام يعني الكلام المبلغ فها
 الامثلة الثلاثة ونحوها لا يقع في كلام البلاغف التخييلية
 عند الخطيب لا توجد الا مع المكنية في كلامهم وعلم ذلك
 ذكرناه في الشرح وغير المصنوع يجوز دون اوجب لان قرينة
 الاستعارة بالكناية عند السكاكي قد تكون استعارة تخفية

وقد تكون

وقد تكون حقيقة كما يعلم مما ذكرناه في الشرح في آخر
 الفريدة الثانية من العقد الثاني **ولا يخفى** انه مما ذكره
 السكاكي **تعتف** اي اخذ على غير طريقه من كثرة ال
 التي لا يدل عليها دليل ولا مستر اليها لجة **الفريدة**
الرابعة في المختار في قرينة المكنية **المختار في قرينة**
المكنية انما اذا لم يكن **المشبه** المذكور تابع اي لان
 يشبه رادف اي لازم **المشبه** به كان اللفظ الدال عليه
 باقيا على معناه **الحقيقي** وكان اثباته اي اثبات رادف المشبه
 به **له** اي المشبه **استعارة تخيلية** ويكون المجاز في لا يثبت
 وذلك كخالب **المينة** فانه ليس للمينة تابع يشبه مخالب
 السبع فيكون لفظ الخالب حقيقة والمجاز في اثباتها
 وان كان له اي المشبه **تابع يشبه ذلك** **الرادف** اي
 الا لازم المذكور كان اللفظ الدال على ذلك **الرادف** اي
 رادف المشبه **استعارة لذلك التابع** اي تابع المشبه
على طريق التصريح اي طريق هو التصريح اي يكون اللفظ
 استعارة مصرحة كما سبق في قوله تعالى ينقضون عهد
 ومنشأ هذا ذكر في هذه الفريدة عبارة الخفاف التي ذكرناها
 في آخر الفريدة الاولى من العقد الثاني وفي الفريدة الثانية
 من هذا العقد الثالث **الفريدة الخامسة** في تحقيق ما ذكره
 على قرينة المكنية من الملاحظات كما **سبى** **ما زاد** **على قرينة**
المصرحة من الملاحظات المشبه به ترشيعا صوابا **القبيل**

كما يسمى لفظ ما لا يملك الشيء به في المصحة ترشيحا اذ لا
 معنى الاحتراز عن القرينة هنا لان قرينة المصحة
 لا تكون ملازمة للمشيء به وقد يجاب بانه غير
 بذلك لما حكاه قوله **كذلك بعد ما زاد على قرينة**
الممكنة وتلك القرينة هي الاستعارة التخيلية من
 الملازمات اي ملازمات المشبه به **ترشيحا** على كل من
 المذهب فيها كونه نطق لسان كمال فتشبهه كمال بتكامل
 استعارة بالحكاية على احد الاقوال فيها واللسان
 استعارة تخيلية ونطق ترشيح وكان نسب المشبه
 اظفارها بفلان فتشبهه المشبهه بالبع استعارة
 بالحكاية على احد المذاهب فلا اظفار او الخال استعارة
 تخيلية وانسبت او نسبت ترشيح للممكنة **وبحور**
حوله اي ما زاد على قرينة الممكنة **ترشيحا للتخيلية**
 ان كانت قرينتها تخيلية كما في محالب المشبهه نسبت بفلان
 فيجوز جعل نسبت للمحالب وكذا نسبت المشبهه اظفارها
 بفلان يجوز جعل نسبت ترشيحا للاظفار **او بمعنى الواو**
 اي ويجوز جعله اي ما زاد على قرينة الممكنة ترشيحا للاستعارة
 التصريحية **الحقيقية** التي هي قرينة للممكنة ان كانت قرينة
 الممكنة حقيقية بناء على التحقيق من ان الممكنة لا تستلزم
 التخيلية كما اذا جعل نطق في قولك نطق لسان كمال
 قرينة للممكنة وجعل جازع عن دل بان نسبت الدلالة بالنطق

رأس النطق

195

النطق للدلالة واشتق من النطق لظن فيكون نطق
 استعارة حقيقية لان المستعار له وهو الدلالة امر
 محقق فيكون جعل اللسان ترشيحا لنطق **اما الاستعارة**
 التصريحية **الحقيقية** التي هي قرينة للممكنة فجواز جعل
 ذلك ترشيحا لها ظاهر لاها كآية الاستعارات المصحة
 التي ليست قرينة للممكنة **وكذا** انما الاستعارة الحقيقية
 المذكورة الاستعارة **التخيلية** على ما ذهب اليه السكاكي
 في ظهور جواز جعل ذلك ترشيحا لها **لان** الاستعارة **التخيلية**
 استعارة **مصرحة** **عنده** اي عند السكاكي لا مخرج بلفظ المشبه
 واطلق على امر متوهم فان قلنا **اذا كان ظاهرا لم يحتاج**
 الى دليل فلما ذكره دليل قلنا ليس ذلك باستدلال وانما هو تبيين
 واطصار بالبيان **واما** الاستعارة **التخيلية** **على مذهب السلف**
 التي هي مجاز عقلي عندهم فجواز جعل ذلك ترشيحا لها **لان** **الترشيح**
يكون للمجاز العقلي ايضا اي كما يكون غير ذلك بالالتفات
 لان الترشيح اما ذكر الملائم او اللفظ القاد على الملائم كما هو الوجه
 ان الترشيح لا غير يتصور بذكر هذا الاخص وهو ما لا يلائم
 اي يناسب ما اي المسند اليه حقيقة الذي هو اي لاثبات
 المضموم من المجاز كانه له حقيقة او غير هو راجع للمجاز
 العقلي واللامحسوس عن او متعلقه بالنسبة اي ما المجاز العقلي كانه
 عنه او بالنسبة له لان الاستدلال المجازي متجوز به عن المسند
 اليه حقيقة وهو ايضا مجاز حاصل بالنسبة له كما في قوله

العقلي

Copy

٦ اخذنا باطراف الاحاديث بيننا . . .
 وسالت باعناق المطايا الاباح .
 فانه بعد ما شبه السير بالسيان وعبر به عن
 اسناده الى الاباح جمع البطم وهو المكان النع فيه
 وقاق لحظ اسنادا مجازيا فاعناق المطايا مناسبة
 لمن شئت له السير حقيقة وهم القوم في ترشيح
 المجاز العقلي وخص لا عنق بالذكر لان بها تظهر سرعة
 السير وهذا البيت وجوه اخر تستفاد من شرح الخطبة
 شرح التلخيص الصغير كما يكون اي كونه اي الترشيح
 على ان ما مصدره او كما لترشيح الذي يكون على ان ما
 اسم يعني الذي للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلزم
 المعنى الحقيقي الموضوع له اللفظ حقيقة كما في قوله صلى
 الله عليه وسلم اسعكن نحو قاي اطوكن بيدي
 فاطلاق اليد على النعمة مجاز مرسل لان اليد موصوفة
 حقيقة للمجاجة المخصوصة لكن من شأن النعمة ان
 تصد رمنة وتصل الى المقصود بها وبها تظهر فاعلا
 السببية الصورية فاطلق اسم السبب وهو لفظ اليد
 على السبب وهو النعمة وانما قلنا السببية الصورية
 لان اليد ليست فاعلة للنعمة حقيقة واطوكن
 ترشيح لهذا المجاز لان يلازم المجاجة المخصوصة
 الموضوع لها لفظ اليد كما يكون للتشبيه بذكر ما

يلزم



1957

بلام التشبيه كقولنا محالب المنيّة السببية بالسبع
 اهلك فلا فاما محالب الملاية للسبع المشبه به ترشيح
 للتشبيه وكما يكون للاستعارة المصروفة وذلك لذكر
 الذي هنا كما اي كذا ككون الترشيح يكون لها الذي
 سبقي وترك ذكر المكنية هنا اكتفا بالمعنى عليه لانه فيما
 تقدم قاس المكنية على التصريحية ووجه الفرق بين ما
 يجعل قرينة المكنية من ملامات المشبه به ويجعل نفسه
 اي نفس لفظه تخيلا على مذهب السكاكي نحو محالب
 المنيّة فثبت بفلان او يجعل نفس لفظه تخيلا
 استعارة حقيقية في بعض الامثلة على ما هو الحق
 المصحح به في الكشاف بل وفي كلام السكاكي في المفتاح كما
 في قوله يتقنون عهد الله وقوله تعاي ارضا بلعي ماكي
 على ان البلع استعارة للغور والماء استعارة بالكناية
 للفظ الطغوم ويجعل ابانة تخيلا كما هو مذهب
 السلف والخطيب وعليه صاحب الكشاف في بعض
 المواد كما في محالب المنيّة ثبت بفلان وبين ذكر المضم
 لفظ مابين ثانيا مع ان لفظه بين الاوولى
 تكفى اذا البنية لا تكون الا في شيئين لزيادة الارتفاع
 ما يجعل من ملامات المشبه به زائدا عليه اي على قرينة
 المكنية وترشيح التشبيه والتخييلية قوة الاختصاص
 بالمشبه به فانهما اقوى اختصاصا بمتبذرا حول

Copy

versity

عن الفاعل اذ يصح ان يقال قوى اختصاصة وتعلقا
 اي ان يتا طاب عطف لازم على ما زوم زيادة الايضاح
فهي القرينة وما سواه اي سوى الاقوى اختصاصا
 وتعلقا **ترشيح** مثلا الخالب في قولك
 مخالب المنيّة نشبت بفلان اي اختصاصا
 بالسبع من النش لاها ملازمة له دائما بخلاف
 النش فانه انما يوجد في بعض الاوقات الخالب
 هي القرينة للمكنية في ذلك المثال ونشبت ترشيح
 واذا قلت لسان لكال لظن بكذا قال لسان
 اقوى اختصاصا بالمستكلم فيجعل قرينة والنطق
 دون في قوة الاختصاص فيجعل قرينة ترشيحا
 وخص وجه الفرق بقرينة المكنية لانه لا التباين
 بين قرينة المصترحة وترشيحا ومثل ما ذكره يقال
 في الفرق بين قرينة المصترحة وتجريد **هـ**
 فان قلت راي اسد شاكي السلاح يرمى فالسلاح
 والشاكي اكثر ملازمة للرجل عادة من الرمي فيجعل
 شاكي السلاح قرينة والرمي تجريد او الله اعلم بالصواب
 • • • واليه المرجع والمآب الحمد لله • • •
 • • • رب العالمين • • •
 الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما



1957

بش
 يقول سبط الناصر الطبراني • • • منصور الراعي لحنان الشاوي
 الحمد لله على التوفيق • • • لكمال البيان والتحقيق
 وافضل الصلاة والسلام • • • على النبي المبدى المختار
 والال والصعب اولى الفخار • • • هذى وقد نظمت الاستعارة
 ملخصا احكامها وحكمها • • • في هذه الابيات فاحفظ نظما
 اعلم اخي لكن الامل امرشده • • • الى الهدى ان المجاز المضرد
 اعني بذلك الحكمة المستعملة • • • في غير معنى وضعت اي تلوكه
 في اصطلاح العلاقة معا • • • قرينة معها الحقيقي امعا
 ان كانت العلاقة المشابهة • • • فهو استعارة لمعنى شابه
 او غيرهما من المجاز المرسل • • • وتلك قسمان كما قد فصلوا
 اصلية في اسم جنس قد حوت • • • تبعية بغيره قد انت
 اعني بحرف وذا اشتقاق • • • والقسم هذا ليس باتفاق
 ثم الذي استعير منه قد قسم • • • الى ثلاثة بتحقيق وسم
 او بتوهم فتحقيقه • • • ذاك وهذى اسم تجييل
 والثالث الذي به احتمال • • • والاستعارة لها احوال
 فتارة يوجد ما يلائم • • • وتارة لا يوجد الملايم
 فله مطلق تسهي • • • بخواريت اسد مع برمي
 وذلك اما ان يكون قد وجد • • • في المستعار منه اوله يرد
 فذاك ترشيح هو الاول وقد • • • جاريات اسد له لبس
 وذات تجريد لتعني الثانية • • • وهي بلاغة لتعني تاليه

بسم الله الرحمن الرحيم

والابلاغ الترشيع واعتبار
 وجاز في الترشيع ان يبقى على
 والقصد من هذا التقوى شها
 بلايم الذي به قد شبهها
 يحتمل الوجهين قوله على
 ومثله في ذلك التجريد

المجاز المركب

مركب المجاز مثل المفرد
 فيه علاقة هي المشابهة
 وان تكن فتلك تشبيهية

فصل في تحقيق الاستعارة بالكناية

ان وجد التشبيه ثم ما ذكر
 وما شبهها به خص او وجد
 مكينة بالاتفاق منهم
 فالمستعار عند من تقدم ما
 يشبه في النفس له اشيرا
 في النظم والمختار في الانصاف
 وبعضهم كلامه قد اشعرا
 فانه يشبه بالدعوى
 وقيل تشبيهه بنفس الضمير
 وجاز في الكلام ان يجتمعا

اجز كجريد عن استعاره
 حقيقة والاستعارة تلا
 وان يكون مستعار مما
 اعنى لما يلايم المسبها
 واعتصموا بلا المجاز المرسل
 لا مطلقا بل بحسب النقيض

فصل في تحقيق الاستعارة التخيلية

ان الذي اعطيته المشها
 مستعمل فيما له قد وضعها
 وذات تخيل سمينها
 وجاز عند صاحب الكشاف ان
 بآية الذين ينقصوننا
 واختبر في قرينة المكينة
 اي تابع يشبه ما قدر دقا
 بانه باق على الحقيقة
 وكان في الاثبات تخيلية
 وان يحى فذاك مستعار
 هنا على طريقة المصريح
 ما زاد في القرينة المكينة
 وجاز جعله للتخيلية
 هذا ختام ما قصدنا انظمها

تم

فصل

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>